

ما الفرق بين الثبات وبين الإستقامة | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يسأل عن الفرق بين الثبات وبين الاستقامة. وقد قال الله جل وعلا لنبيه فاستقم كما امرت احيانا يكون تكون الاستقامة مرادفة للثبات. وحيانا تكون الاستقامة من الثبات والصواب ان هناك فرقا بين الثبات وبين الاستقامة. الاستقامة لا تدل على طاعة اما الثبات قد يكون على الطاعة قد يكون - [00:00:00](#)

هذا شرك. قد يثبت الرجل عن شركه. قد يثبت الرجل على بدعته. قد يثبت الرجل على ظلاله. قد يثبت الرجل على انحرافه. لكن الاستقامة لا تكونوا لعل الخير وفي حديث سفيان حين جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الوصية قال قل امنت بالله ثم - [00:00:30](#)

استقم هنا امر النبي وسلم بالايامن بالله قال ثم استقم مقصود الاستقامة هنا اي ثم الزم الطريق واثبت على ذلك لان هنا قال قل امنت بالله ثم استقم اي استقم على هذا الايمان. فهنا في ربط بين آآ الثبات - [00:00:50](#)

الصراط المستقيم. ولذا قال الله جل وعلا ان ربي على صراط مستقيم. قيل ان المعنى ان ربك يهدي الى صراط مستقيم. ربي يدل على الصراط المستقيم. وقيل ان كل ما امر الله - [00:01:10](#)

او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم فانه هو الصراط المستقيم. وقيل غير ذلك من الاقويل في معنى الاية فهل هذا فالاستقامة هي المطلوب. لان احيانا الاستقامة تكون دالة على سلوك الصراط مع الثبات - [00:01:30](#)

علي مع الثبات علي. واذا قال الله جل وعلا لنبيه فاستقم كما امرت. اي فاتبع واستقم على الحق واعتذر ولا تمل لا يمينا ولا شمالا كما امرت. فالمقصود هنا بالاستقامة الاتباع - [00:01:50](#)

واحيانا تطلق استقامة على الثبات المصحوب بالاتباع. بخلاف الثبات هو اعم من هذا الوجه. يشمل الخير ويشمل فرق بين الثبات وبين الاستقامة. الاستقامة تكون على الخير. وحيانا تلازم الثبات وحيانا لا - [00:02:10](#)

اه الثبات. واما الثبات فهو قد يكون على خير وقد يكون على شر وعلى كل. فالثبات على الصراط المستقيم هو الغاية المقصودة من الخلق. فان العبد لا ينتفع بعمله حتى يثبت - [00:02:30](#)

عليه الى ان يلقي الله جل وعلا. ويكون العبد مذذبا ولا متقلبا. ولا يكون ابن القيس يوما يمينا ويوما شمالا. يوما يتقدم يوما يتأخر. ان مدحه الناس اقبل. وان ذمه الناس ادبر - [00:02:50](#)

لان هذا دين الله جل وعلا. وقد قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:03:10](#)

نحن اولياؤكم. فالله اولياء ولي هؤلاء المؤمنين بالله. المستقيمين على طاعته والاستقامة لا تكون استقامة. ولا تسمى استقامة. حتى تكون مربوطة بامر عظيمين الامر الاول الاخلاص لله جل وعلا. الامر الثاني الاتباع للكتاب والسنة. وهذا معنى - [00:03:30](#)

قول الله جل وعلا ليبلوكم ايكم احسن عملا. اي اخلصه واصوبه. فان العمل قد خالصا ولا يكون صوابا. وقد يكون صوابا ولا يكون خالصا. والخالص ما كان لله. والصواب ما كان على سنة - [00:04:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتبين ولا يتميز اهل الصدق من اهل الكذب الا حين يحصل الابتلاء. كما قال الامام الحسن البصري رحمه الله الناس في الايمان يعني قصد في الظاهر - [00:04:20](#)

سواسية فاذا نزل البلاء تمايزوا. الناس في الايمان اي قص في الظاهر سواسية. فاذا نزل البلاء تمايزوا قال الله جل وعلا ما كان الله

ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب حتى يميز - [00:04:40](#)

الخبيثة من الطيب. وفي حديث سعد ابن ابي وقاص قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اي الناس شدوا بلاء؟ قال الانبياء ثم الامثل فالامثل. يبتلى الرجل على حسب دينه. فان كان دينه صلبا زيد في بلاءه. وان كان في - [00:05:00](#)

رقة خفف عنه البلاء. واشد الانبياء ابتلاء هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لحديث انس في المسند في السند الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يؤذى احد. واخفت في الله وما يخاف احد - [00:05:20](#)

ولقد اتت علي ثلاث ما بين يوم وليلة ومالي ولعيالي طعام الا ما يوارى ابط بلال لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء. ومع ذلك صبر. لان هذا هو المطلوب - [00:05:40](#)

وهنا يعرف المؤمن من غيره. وقد وصف الله اهل الايمان بقوله فلما رأى المؤمنون المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زاد الا ايمانا وتسليما. هذي صفة اهل الايمان - [00:06:00](#)

حين يحصل لهم ابتلاء لرفعة الدرجات او تكفير السيئات يزدادون يقينا وثباتا ويعلمون ان هذا مقدر. وان الله جل ما قدر لهم ذلك الا لرفعة درجات او لتكفير سيئاتهم. وان الجزع - [00:06:20](#)

ما يرد القدر فان الله جل وعلا يقول ما صام مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي نخلقها ان ذلك على الله يسير. وفي صحيح مسلم حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قدر مقدر الخلق قبل -

[00:06:40](#)

يخلقهم بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. وكما قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر فما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. فان صبرت جرى عليك القدر - [00:07:00](#)

وانت مأجور وان جزئت ترى عليك القدر وانت مأزور. والجزع لا يدفع القدر. والثبات لا يجلب الموت ولا يمنع الرزق ولهزيمة والتنازل لا تدفع الموت ولا تجلب اه الرزق دون رأيك في الحياة - [00:07:20](#)

شهدت ان الحياة عقيدة اه جهاد. ومن ثم ذكر الله جل وعلا في اكثر موضع في للايمان وذكر عنهم الثبات. وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. المقصود في قوله جل وعلا - [00:07:40](#)

والذين اجتهدوا فينا اي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد النفس وجهاد الاولاد في امرهم بالمعروف والنهي عن المنكر والصدقة في سبيل الله ومعونة الغزاة ونصرتهم ونحو ذلك. كل هذا داخل في قوله والذين جاهدوا فينا. يدخل في جهاد النفس.

يدخل في جهاد العدو - [00:08:00](#)

او كلمة الحق في وجه المبطل. هذا من اعظم انواع الجهاد في سبيل الله جل وعلا. قال رجلها لنهدينهم سبلنا. اي ان الله جل وعلا يهديك ثم قال الله جل وعلا في بيان معيته مع هذا الضرب من الخلق وان الله لمع المحسنين. لان هؤلاء لما احسنوا الى الخلق -

[00:08:20](#)

جزاهم الله جل وعلا عن الاحسان احسانا اعظم من احسانهم وان الله جل وعلا معهم يثبتهم وينصرهم ويعينهم ويدلهم على الصراط المستقيم قال الله جل وعلا هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فان جزاء الحسنة حسنة والله شكور. يعمل العبد العمل - [00:08:41](#)

فيجازي الاجر الكبير. الرجل الذي مشى في الطريق. ووجد غصنا فزال شكر الله له فغفر له وقد وجد غصنا في طريقه. ربما انه ما ذهب يتطلبه. انما مر عليه. المرأة اذا سقت كلبا - [00:09:07](#)

وكانت بغية من بغايا بني اسرائيل. لكن وقع في قلب من رحمة هذا الكلب. ومن ابتغاء وجه الله جل وعلا في هذا العمل ورجاء ثواب الله جل وعلا. فنزقت نزع موقها اي خفها. واخذت الماء من البئر - [00:09:27](#)

فسقط الكلب فشكر الله له فغفر لها. وكما ان الانسان قد يدخل الجنة الشيء الذي قليل في نفسه. وقد يزدريه في جانب ذنوبه ومعاصيه. ايضا قد يدخل النار بعمل غير ذبال في نفسه. كالمرأة - [00:09:47](#)

التي حبست الهرة لا يطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشائش الارض. فعذبها الله والحديث في الصحيحين كالرجل الذي كان مطيعا

لله ومقبلا على الطاعة مقبلا على العبادات رأى رجلا مسرفا على - [00:10:07](#)
وينصح ولا يمتثل. ورأى ذات يوم على معصية قال والله لا يغفر الله لفلان. والله لا يغفر الله لفلان قال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى
علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملي - [00:10:27](#)
هذا دخل النار باعجاب بنفسه وتأليه على الله. وذلك دخل الجنة بعمل انا من ابغض الاشياء الي. فبالتالي الانسان قد يعمل الطاعة
تكون الطاعة نصب عينيه معجب. يحتقر الناس من اجلها فيحبط عمله - [00:10:47](#)
والاخر يعمل المعصية ويزدري نفسه. ويرى انه لا حتى انه احيانا يستوحش ويجالس الصالحين. لانه يرى انه ما بلغ منزلتهم وهو قد
يكون عند الله اطول منهم. ولا يتكبر على الخلق. ويستقيم حتى يلقي الله جل وعلا - [00:11:07](#)
- [00:11:27](#)